مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

البنى الصَّرفية ومنهج الطوسي في التبيان (ت: ٤٦٠هـ)

حسين علي حسين
جامعة بابل/كلية العلوم الإسلامية
قسم/ لغة القرآن وإعجازه
ha50986@gmail.com

أ. م. د حامد بدر
جامعة بابل/كلية العلوم الإسلامية
قسم/ لغة القرآن وإعجازه
Hameedbader70@gmail.com

The morphological structures in the interpretation of al-Tibian by (d:460 H) al-Tusi

Hussein ali hussein Dr.Hamid bdir al_hasan
University of Babylon/College of Islamic Sciences
Section / the language of the Qur'an and its miracles

Abstract:

Morphology has an important role in revealing the semantic aspect of the structure of the Arabic word, and there are some morphological formulas that have a specific meaning that differs from other formulas. Sometimes a source, an exaggerated formula, a similar description, and al-Tusi was alert to these matters and dealt with them in a clear way, and he took care of the issue of morphological reversal, and he had his opinion on it according to the context in which the morphological formula appears, as well as giving importance to the Qur'anic readings and the difference in the morphological structure in them, all these matters and others he dealt with clear processing. According to the requirements of the study, we divided the research into two sections: the first: the morphological significance of al-Tusi, the second: his morphological approach.

Keywords: morphological structure, morphological semantics, science of interpretation, al-Tusi

الملخص:

للصرف أثَرٌ مهم في كشف الوجه الدلالي لبنية الكلمة العربية، وهناك بعض الصيغ الصرفية لها دلالة محددة تختلف عن الصيغ الأخرى، فصيغة اسم الفاعل تختلف عن صيغة المبالغة والصفة المشبهة، وهناك بعض الصيغ المشتركة التي يحدد نوعها ودلالتها السياق، فصيغة (فعيل) تكون تارة مصدر، وصيغة مبالغة، وصفة مشبهة، وقد تنبَّه الطُّوسي لهذه الأمور وعالجها معالجة واضحة، واعتنى بمسألة العدول الصرفي، وكان له رأيه بها طبقًا للسياق الَّذي ترد فيه الصيغة الصرفية، وكذلك أَوْلى أهمية للقراءات القرآنية واختلاف البنية الصرفية فيها، كل هذه الأمور وغيرها عالجها معالجة واضحة. وبحسب مقتضيات الدراسة قسَّمنا البحث إلى مبحثين: الأول: الصيغة الصرفية والسياق عند الطُّوسي، الآخر: منهجه الصَّرفي في التبيان.

الكلمات المفتاحية: البنية الصرفية، الدلالة الصرفية، علم التفسير، الطوسي.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

المقدمة:

الصِّيغةُ الصَّرفيةُ لها أثرٌ مهمٌ في كشف الجانب الدّلالي، ولبعض الصِّيغ الصَّرفية دوالٌ ثابتة تختلف إحداهما عن سواها، فصيغة (فاعِل) لها معنى دلالي وصيغة تختلف عن صيغة (مَفْعُوْل)، وهكذا نلاحظ أنَّ الصِّيغة الصَّرفية هي من تحددُ الدّلالة وتكشفُ دلالتها في السِّياق؛ ولهذا فقد أوْلى المفسّرون عنايتهم في الصَّرف، وعُدَّ أحدُ الأدوات الفاعلة في التَّفسير، ليصلوا عن طريقه إلى مكامن الإعجاز القرآني، وكذلك قد يكون له الأثر الفاعل في كشف القضايا الفقهية والعقدية عند المفسِّر، والشَّيخ الطُّوسي واحد من أولئك المفسِّرين الَّذي أَوْلى عناية خاصة في تفسيره بالمسائل الصَّرفية، واعتمد عليها في كشف الجانب الدّلالي، وبعض القضايا العقدية، ولهذا نلاحظ أنَّ للبنية الصرفية لها أهمية كبيرة عند الطُّوسي، فتتبعنا تلك المسائل التي وقف عليها وبيّنا عمله وطريقته في كشف الجانب الدّلالي عن طريق علم الصرف، ولهذا قسم البحث إلى قسمين: الأول، الصيغة الصرفية عند الطوسي، والقسم الآخر منهجه الصرفي في التبيان .

المدخل

للصرف أهميةٌ بالغةٌ في التحليل اللغوي بحثًا عن المعنى، وخاصة في القرآن الكريم، فقد عُني علماء اللغة والمفسّرون ببيان الدّلالات التَّصريفية في القرآن الكريم، وعدُّوا العلم بالتصريف أهم من العلم بالنحو، فيقول الزركشي(ت:٧٩٤ هـ) : ((وفائدة التصريف حصول المعاني المختلفة المتشعبة عن معنى واحد، فالعلم به أهم من معرفة النحو في تعريف اللغة؛ لأنَّ التصريف نظر في ذات الكلمة، والنحو نظر في عوارضها، وهو من العلوم التي يحتاجها المُفسر))[١]، وتلك الدّلالات التي تستقى من ظلال الصيغ الصرفية تساعد بالإضافة إلى المعنى المعجمي على الوصول إلى المعنى المقصود أو المطلوب، كما هو الحال في صيغة (استفعل) مثلًا التي تحوي على زيادة في المبنى التي ستؤدي بكل تأكيد إلى زيادة أو تغيير في المعنى، فالفعل (غفر) غير الفعل (استغفر)، ففي الأول معنى إيقاع الفعل، أمَّا في الثاني فينقلب بالزيادة إلى دلالة السلب بافتقاد المغفرة وسؤالها وطلبها ممّن يملكها؛ إذ ((كل لفظ فَلهُ معنى لغَوِيّ، وَهُوَ مَا يفهم من مادَّة تركيبه، ومعنى صيغي وهُوَ ما يفهم من هَيئته أَي: حركاته وسكناته وترتيب حُرُوفه، لِأَن الصِّيغَة اسْم من الصوغ الَّذِي يدلُّ على التَّصَرُّف فِي الهَيْئَة لَا فِي المَادَّة))[٢]، فلهذه الصيغة أهميتها في كشف معنى اللفظ الذي ورد عليها، فلاسم الفاعل معنى يختلف عمّا في اسم المفعول أو صيغة المبالغة، وهكذا كل صيغة صرفية لها دلالة تختلف عن الأخرى، ولها أثرٌ مهم في كشف المعاني،((واللغة العربية محظوظة جدًا بوجود هذه الصيغ الصرفية؛ لأن هذه الصيغ تصلح لأن تستخدم أداة من أدوات الكشف عن الحدود بين الكلمات في السياق، ويشكو معظم لغات

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

العالم من عدم وجود مثل هذا الأساس، الذي يمكن به أن تحدد الكلمات))[٣]، ولهذا فقد أبدى المفسّرون أهمية خاصة بالمستوى الصرفي في كشف المعنى الذي عليه تلك الصيغة، وبذلك فعلم الصرف هو أحد أهم الأدوات التي يعتمد عليها المفسِّر في كشف المعنى.

المبحث الأوَّل: الصِّيغة الصَّرفية عند الطُّوسي:

أولاً// مفهوم الصيغة الصرفية، وأهميتها:

إنَّ علاقة الصوامت بالصوائت، هي التي تحدد نوع الصيغة، ومن ثمَّ تهيئ للتركيب أصوله لأداء معانيه، ((فهي التي تستقل بتوجيه الدّلالة إلى حيث يريدُ المتكلم، فإذا أراد وصفًا للفاعل استخدم من الحركات ما تؤدي معناه، وإذا أراد اسم مفعول فإنَّ له حركاته الخاصة، وهكذا))[٤]، والصيغ الصرفية، لها ((قيم دلالية ثابتة، مثل : فعلان، وفعال، وفعول، مفعل، ومفعال، وهذه الصيغ تمثل فروعًا لأصول عدل عنها ... ليدل العدول عن الأصل إلى الفرع على أنَّ هناك غاية بلاغية يقصد منها المبالغة في أداء المعنى، فصيغة (فعلان) مثل: (رحمان) عدل بها إلى صيغة (فاعل) مثل (راحم)، للمبالغة، وكذا الشأن في الصيغ الصرفية الأخرى))[٥].

والصيغة تؤدي عملًا مهمًا في تحديد المعنى، وهي التي تقيم الفروق بين الكلمات، ومن هنا تتسم الصيغة بكونها، ((قوالب فكرية تصب فيها المعاني العامة، فتحددها وتعطيها حجمها ومعناها... ووسيلة من وسائل إثراء اللغة، فعن طريقها يمكن زيادة كلمات جديدة في اللغة))[٦].

وأدرك الطُّوسي أهمية الصيغة في بيان المعنى المراد، وباختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى، فقد فرّق بين صيغتي (فاعِل و فَعول)، فبيّن أنّ الأُولى للحَدَث والثانية للمبالغة فقال : ((إنّ في غَفور مُبالغة لكثرة المَغفرة ، فأمَّا غافر فيستحق الصفة فيه بوقوع الغفران))[٧].

وقد تنبَّه علماء العربية إلى أهمية اختلاف الحركة في الإشارة إلى الدلالة، فضلًا عن أثر الحركة في إيصال الكلام، فيقول الخليل(ت:١٧٥هـ) ((إنَّ الفتحة والكسرة والضمة زوائد، وهن يلحقن الحرف ليوصل إلى التكلم به))[٨] ، وقد أيَّد هذا الأمر الدَّرس الصوتي الحديث إذ((يعتمد كل من العلل والسواكن على الآخر، فالسواكن تفضل العلل، والعلل تمكن من أجهزة النطق من الانتقال من وضع ساكن للذي يليه، وأكثر من هذا فنحن نعتمد على العلل لنسمع السواكن))[٩]، ولم يكنْ أثر الحركة مقصورًا على الجانب الصوتي، بل تجاوزه إلى الجانب الدلالي، حيثُ إنَّها تعد مناطًا لتقليب صيغ الاشتقاق المختلفة في حدود المادة الواحدة، لما كانت الحروف تتحمل المعنى العام ظهر أثر الحركات في تنويع هذا المعنى، نحو: ضَرَب، وضَرُب، وضارَب، والأمر منه ضربْ، ومستخرَج ومستخرِج[١٠]، وجَلْسة للمرة،

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وجِلْسة للهيئة[١١]، وكذلك (مفْعَلة) (مفْعِلة) من نحو: المطهرة، فمن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها، ومن فتح جعل ذلك موضعًا يفعل فيه[١٢].

وقد ذكر الطُّوسي أهمية اختلاف الحركة في بيان الأثر الدلالي، فيقول:((المِلْءُ: اسم للمقدار الذي يُملأ ، والمَلْءُ بفتح الميم مصدر مَلأتُ الإناء مَلأً ،ومثله الرِعي بكسر الراء : النبات ، وبفتح الراء مصدر رَعيتهُ))[١٣] .

وقال في موضع آخر، فرّق بين الغَرفة والغُرفة فقال : ((الغَرفة بالفتح المرّة من الغَرْفِ ، والغُرفة بالضم مِلءُ الكفّ من الماءِ ، فالغُرفة اسم للماء المَغروف والغَرفة اسم للفعل))[١٤].

وقد أشار اللغويُّون إلى أهمية الحركة في تغير البنية الصرفية، فمن ذلك قول الهروي(ت:٤٣٣هـ): ((فالوَقود بفتح الواو اسم لما تُوقد به النار من حطب وغيره، فإذا ضممت الواو كان مصدرًا، تقول: وقدتُ النار تَقِدُ وُقوداً، أي: اشتعلت والطَّهور بفتح الطاء الماء الذي يُطَهّرُ به، أي: يتوضَأ ويُغتسل وتزال به الأقذار والنجاسات، فإذا ضممت الطاء كان مصدرًا، تقول: طَهَرَ الماءُ طَهُرَ يطهُرُ طُهُورًا وطهَارة، أي: صار طاهرًا، والوُضوءُ بفتح الواو اسم للماء الذي يتوضأ به أي: يُنَظَّف))[١٥].

ثانياً// السِّياق

للسياق الأثر الأكبر في تحديد الدلالة الصرفية، وفهم الكلام، وقصد المتكلم، إذ تكشف الصيغة الصرفية في السياق ((الأبعاد المسيطرة على المُبدع حالة إبداعه))[١٦]، وأثر القرينة في تحديد الأبعاد الدلالية لتلك الصيغة الصرفية، إذ لو نطق متكلم ما مثلًا بكلمة (سائق) أو (جالس) و(كاتب) لصعب فهم هذه الألفاظ، فقد يكون المقصود منها سائق السيارة أو فرسه، أو إبله، أو الذي في سياقه الأخير يحتضر، وكذلك جالس، لفهم منه رجل عادي أو القاضي، وكذلك الكاتب قد يكون الكاتب الشهير ابن قتيبة، أو كاتب المحكمة، أو رئيس دولة ما، فالّسياق هو من يمنع تعدد تلك المعاني، ويؤدي إلى المقصود منها، كذلك الأمر في القرآن الكريم، فكل صيغة لها موضع معين وسياق هو الذي يحدد الغرض من تلك الصيغة، والمتأمل ((يقف مذهولًا إزاء التناسب بين صيغ الألفاظ التي اختارها القرآن، الكريم وسياقاتها، إذ لا يمكن استبدال صيغة بأخرى، فلكل صيغة في القرآن الكريم دلالة مختلفة لا يؤديها غيرها، ولكل صيغة سياق يقتضيها ولا يستقيم المعنى إلا بها))[١٧].

والقرآن الكريم كان في غاية الدقة في اختيار تلك الألفاظ، وانتقاء كلماته، فقد كان يتخطى في ((التعبير المُحسن المعنوي اللفظي، والجمال البديعي على قدره وحسنه؛ لغرض أسمى وهو الحُسن المعنوي، كل ذلك لغرض يرمي إليه، وهكذا دائمًا: لكل مقام مقال في التعبير القرآني))[١٨].

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

والقرآن الكريم يختار مفرداته بما تضمن ((أوسع مدلول وأدق تعبير مع التناسب العجيب بين العبارة والمدلول))[١٩].

وفسّر الطُّوسي لفظ (غورًا) بقوله : ((أي غائِرًا ، وصف الغائِر بالغَوْر الذي هو المصدر مبالغةً ، يقال: ماءٌ غَور، وماءان غَور، ومياه غَور، كما يقال : هؤلاء زَور فلان وضَيفه ؛ لأنّه مصدر))[١].

والوصف بالمصدر له بُعد دلالي حدّده ابن جني(ت: ٣٩٢هـ) فقال: ((فلأنّه إذا وصف بالمصدر صار الموصوف كأنّه في الحقيقة مَخلوق من ذلك الفعل ؛ وذلك لكثرة تعاطيه له واعتياده إيّاه))[٢].

وكذلك قال:((أن يكون معنى(بأيّكم المَفتون) ، كما يقال ليس لهُ مَعقول أي عَقلٌ ، وتقديره: ستعلَم ويعلَمون بمن منكم الجُنون))[٣].

و استنبط المفسّرون من معرفتهم بالصيغ الصرفية كثيرًا من المعاني اللطيفة، والأحكام الفقهية والعقدية، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ ﴾(الحج: ٢)، نلاحظ أنَّ (مرضعة) جاءت بالهاء، فقال الطوسي ((إذا قلت: مرضعة، فأنَّه يراد بها أمّ الصبي المرضع، واذا اسقطت الهاء، فانه يراد بها المرأة التي معها صبي مرضعة لغيرها))[٤]، فمرضعة تدلُّ على معنى الفعل، أي: تذهل في هذا اليوم كل مرضعة ملتبسة بالرضاعة، ستسقط وليدها، و لو كانت حاملًا لأسقطت حملها، من شدة هول هذا اليوم، فإنَّ المرأة في هذه الحالة تكون أشدُّ شفقة وذهولًا، فلو جاء بمرضع، لما أفاد هذا المعنى، فاختار المرضعة؛ لأنَّها تكون أشدُّ شفقة من غيرها على وليدها من غيرها، ولهذا لا يمكن أن تفرط هذه المرأة بترك رضاعة ابنها، لكنها ستقسطه، لهول ذلك اليوم.

وكذلك فرق بين (يَطْهُرن) بالتشديد والتخفيف من ذلك قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾ (البقرة/ ٢٢٢).

هناك فرق بين (يَطْهُرن) بتشديد الهاء، وبتخفيفها، فبالتشديد أنَّه لا يجوز وطء المرأة إلا بعد أن تغتسل من دم الحيض، أمَّا التخفيف فيجوز أن يطأ المرأة بعد انقطاع دم الحيض ولو لم تغتسل، فقد شدد الطُّوسي أنه ((وعندنا يجوز وطء المرأة إذا انقطع دمها، وطهرت وإن لم تغتسل إذا غسلت فرجها))[٢٠]، والغسل عند الإمامية بمعنى: توضأن.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

أمَّا مذهب أبي حنيفة والإمام الشَّـافعي ((فذهب أبو حنيفة إلى أن له أن يقربها في أكثر الحيض بعد انقطاع الدم وإن لم تغتسل، وفي أقل الحيض لا يقربها حتى تغتسل أو يمضـى عليها وقت صـلاة. وذهب الشَّافعي إلى أنَّه لا يقربها حتى تطهَّر وتطهَر، فتجمع بين الأمرين، وهو قول واضح))[٢١].

فنلاحظ أنَّ السـياق له دور مهم في كشـف دلالة الصـيغة الصـرفية والمعنى الفقهي الذي يرتكز عليه الفقهاء في التشريع، ولا يمكن التشريع إلاَّ أن يكون الفقيه عارفًا بعلم العربية، وآخذًا بسـهم من علم الصرف، حتى يستطيع التصدي للتشريع.

المبحث الثاني : المنهج الصرفي عند الطُّوسي

بعد الإطِّلاع على منهج الطُّوسـي في معالجته للأبنية الصـرفية في التبيان قسّـمته على وفق الآتي:-

١ –النقل:

يعتمد الطوسـي في بعض الصـيغ الصـرفية على النقل، فنلاحظ أنه في جمع (الأكمام) نقل من الفراء(ت:٢٠٧هـ)، وأبي عبيدة(ت:٢٠٩هـ)، وابن خالويه(ت:٣٧٠هـ)، فيقول : ((الأكمام) جمع (كُمَّ) في قول الفراء، و (كُمَّة) في قول ابي عبيدة. وهي الكفرى، قال ابن خالويه: يجوز أن يكون (الأَكْمَام) جمع (كُمَّ) و (كُمَّ) جمع كُمّة، فيكون جمع الجمع))[٢٢].

وذكر أبو عبيدة أنَّ أكمامها ((أي: أوعيتها واحدها كُمّة وهو ما كانت فيه وكُمَّ وكُمّة واحد وجمعها أَكْمَام وأَكُمّة))[٢٣].

وكذلك قوله في (الطَّاغية)، نقل رأي أبي عبيدة، فيقول: ((فالطَّاغية مصدر مثل العاقبة، والمعنى فأهلكوا بطغيانهم – في قول ابي عبيدة– وقيل: معناه أهلكوا بالخصـلة المتجاوزة لحال غيرها في الشـدة، أهلك الله تعالى بها أهل الفسـاد))[٢٤]، نلاحظ أن البنية الصـرفية للطاغية على زنة (فَاعِلة) اعتمد على نقل أبي عبيدة، ويقول الأخير: ((الطاغية مصـدر، وقلّما ما جاء المصـدر في تقدير فاعل إلّا أربعة أحرف وكذلك جاءت مصـادر على وزن (مفعول) أيضـا في حروف، منها: اقْبَلْ ميسورَهُ، ودَعْ معسورَهُ، ومعقولَهُ))[٢٥].

وكذلك اعتمد على رأي الفرَّاء وأبي عبيدة في تحديد مفرد (أبابيل)، فقال: ((معنى أبابيل جماعات في تفرقة زمرة وزمرة لا واحد لها – في قول أبي عبيدة والفرَّاء – كما لا واحد للعباديد والشـماطيط))[٢٦]، وقال الفرَّاء ((لا واحد لها مثل: الشـماطيط، والعباديد، والشـعارير كل هَذَا لا يفرد لَهُ واحد))[٢٧]، ويقول أبو عبيدة: أبابيل ((جماعات في تفرقة، جاءت الطير أبابيل من هاهنا وهاهنا، ولم نرَ أحدًا يجعل لها واحدًا))[٢٨]، وكل ذلك بيناه في موضعه من مواضيع الصيغة الصرفية.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

وكذلك أكثر من النقل عن الزَّجاج(ت:٣١١هـ)، فنقل رأيه ورأي الرَّماني(ت:٣٨٤هـ) في اشتقاق (إبليس)، فيقول: ((قال الزَّجاج والرَّماني وغيرهما من النحويين: إنَّه ليس بمأخوذ من الإبلاس كقوله " مبلسون " أي: آيسون من الخير قالوا: لأنَّه أعجمي معرب بدلالة أنَّه لا ينصرف للعجمة والتعريف وقال الطبري: هو مشتق من الابلاس ووزنه افعيل))[٢٩]، فقال الزجاج : ((إبليس لم يُصْرف – لأنه اسم أعجمي، اجتمع فيه العجمة والمعرفة فمنع من الصرفِ))[٣٠].

ويقول الطَّبري: ((إبليس"إفعِيل"، من الإبلاس، وهو الإياس من الخير والندمُ والحزن))[٣١].

وكذلك في قوله (إلحافاً) نقل رأي الزَّجاج بأنّهُ مصدر رباعي على زنة (إِفْعَال) ((قال الزَّجاج هو مأخوذ من اللحاف لاشتماله على وجوه الطلب في المسألة كاشتمال اللحاف في التغطية))[٣٢]، فيقول الزجاج: ((أي: اشتمل بالمسْأَلَة، وهو مستغن عنها، واللِّحَافُ من هذا اشتقاقه لأنه يشْمَل الإنْسَان في التغطية))[٣٣].

ونقل قول الزَّجاج في جمع (القانتين) فيقول: ((هم الدائمون على العبادة، لأنَّ أصل القنوت الدوام))[٣٤]، والقانت عند الزَّجاج المطيع والذَّاكر لله والعابد، و((أي: العابدين ،والمشهور في اللغة والاستعمال أنَّ القنوت: الدعَاءُ في القيام، وحقيقة القانت أنَّه القائم بأمر الله، فالدَّاعي إذا كان قائمًا خصَّ بأن يقال له قانت))[٣٥].

ونقل في بعض المواضع من سيبويه(ت:١٨٠هـ) وأبي علي الفارسي(ت:٣٧٧هـ) فمن ذلك قوله في جمع (الصابئون)، رفض أبو علي الفارسي أن يكون (صابئ) مأخوذًا من ((صَبا يصبُو إذا: مال إلى الشيء، وأحبه ولذلك لم يهمز... قال أبو علي الفارسي: هذا ليس بجيد؛ لأنَّه قد يصبو الإنسان إلى دينٍ فلا يكون منه مدين به مع صبوه إليه فاذا كان هذا هكذا، وكان الصابئون منتقلين من دينهم الذي أخذ عليهم إلى سواه، وجب أن يكون مأخوذًا من صبأت الذي هو الانتقال، ويكون الصابئون على قلب الهمزة، وقلب الهمزة على هذا الحد، لا يجيزه سيبويه إلا في الشعر))[٣٦].

٢-انفراده بالرأي الصرفي:

قد يعطي رأيه الصرفي بعيدًا عن النقل فمن ذلك يقول في (كَره) ((ويجوز أن يكون معناه: وهو مكروه لكم، فوقع المصدر موقع اسم المفعول، ومثله قولهم: رجل رضى بمعنى ذو رضى، ويجوز أن يكون بمعنى مرضي))[٣٧].

وقوله في جمع (رِهان) فيقول: ((فهو جمع رَهن، وهو على القياس نحو: حبل وحِبال، وفعل وفِعال، وكبش وكِباش))[٣٨].

٣-الأخذ من المعاجم:

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

يعتمدُ في بيان الصيغة الصرفية على المعجم العربي، وينبغي أن نشير أنَّه يعتمد على التصريح بعض الأحيان بالمادة المعجمية التي أخذها، وقد ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي أكثر من مرة، من ذلك قوله في معنى السلوى، وقيل: هو طائر كالسماني وواحده سلوى ((قال: ويجوز ان يكون واحده سلوى مثل جماعته كما قالوا دفلى للواحد والجماعة، وقال الخليل واحده سلواة))[٣٩].

وقال الخليل ((والسَّلْوى: طيرٌ أمثال السُّمانَي، الواحدة: سلواة))[٤٠].

وقوله في معنى الدَّار يقول الطُّوسي :((الدَّار هي المنزل الذي فيه أبنية المقام، بخلاف منزل الارتحال، وقال الخليل: كل موضع حلَّ فيه قوم فهو دار لهم – وإن لم يكن فيه ابنية))[٤١].

يقول الخليل ((الدّارُ: كلُّ موضعٍ حَلَّ به قومٌ فهو دارُهم، وأمَّا الدّارُ فاسمٌ جامعٌ للعَرْصةِ والبناء والمحلة))[٤٢].

وبعض الأحيان يذكر اسم كتابه فيقول ((والإضاعة مصدر أضاع يُضيعُ. وضاعَ الشيءُ يضيعُ ضياعًا، وَضَيعهُ تضيعًا، قال صاحب العين: ضيعةُ الرجلِ حرفتُهُ. يقال: ما ضيعتك؟ أي: ما حرفتك؟ هذا في الضياع وضاع عمل فلان ضَيْعَة، وضياعًا. وتركهم بضَيْعَة ومُضِيعَة. والضيعة والضياع معروف وأَصلُ الضياع الهلاك))[٤٣].

قال الخليل: ((وضَيْعةُ الرّجلِ: حِرْفَتُه، تقول: ما ضَيْعَتُك؟ أي: ما حِرْفَتُك؟ وإذا أخذ الرّجلُ في أمور لا تَعنيه تقول: فَشَتْ عليك الضَّيعة، أي: انتشرتْ حتّى لا تدري بأيّ أمرٍ تأخذ. وضاعَ عيالُ فلانٍ ضَيْعَةً وضِياعاً، وتركهم بمَضْيَعَةٍ، وبمَضِيعَةٍ وأضاعَ الرّجلُ عياله وضيعهم إضاعة وتضيعًا، فهو مُضِيعٌ، ومُضَيِّع))[٤٤].

وقد يعتمد في البنية الصرفية على التقلبات، فمن المعروف أن للمعجم عِدة وظائف يلتقي بها مع علم الصرف، وإحداها تفيد من البواقي، فالمعجم يعتمد على إعطاء كل كلمة هجاءها الصحيح، ومقاطعها، وتلفظها، واشتقاقها، وتعاريفها، وبنيتها الدلالية لتقلبات الكلمة، فعن طريق معرفة صرف الكلمة واشتقاقها، وينتج عن ذلك أن تحمل كل وحدة معجمية جديدة معنى خاص يضاف للأصل، وبذلك تتكون لنا مجموعة من الوحدات المعجمية المكونة لمداخل المعجم، فالعلاقة التي تجمع الصرف بالمعجم، تبنى على أساس الشق الاشتقاقي منه، أما الجانب التصريفي فيهتم بالتحولات التي تطرأ على المفردة في أثناء دخولها في سياقات جملية مختلفة تفرض عليها زيادات وتحولات تمس بناءها وصيغها، فالمفردة أو الصيغة الصرفية يطرأ عليها تغيّر داخلي يحدث في بنيتها الداخلية، وكلّ تغيّر صرفي ينتج عنه صيغة صرفية جديدة، وبنية دلالية مختلفة.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

فمن ذلك قوله في التوَّاب، فيقول: ((التوبة، والانابة، والاقلاع، نظائر في اللغة وضد التوبة: الاصرار يقال: تاب يتوب توبة، وتوابًا واستتابة والله تعالى يوصف بالتواب ومعناه أنه يقبل التوبة عن عباده وأصل التوبة: الرجوع عما سلف، والندم على ما فرط والله تعالى تائب على العبد بقبول توبته والعبد تائب إلى الله بمعنى نادم على معصيته والتائب: صفة مدح لقوله:﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ﴾))[٤٥].

ويقول في اشتقاق الصلاة ((أصل الاشتقاق في الصلاة من اللزوم من قوله تصلى نارا حامية والمصدر: الصَّلى ، ومنه اصطلى بالنار إذا: لزمها، والمُصلِّي الذي يحبئ في أثر السابق للزوم أثره ويقال للعظم الذي في العجز: صَلًا ، وهما صَلَوان ، فأمَّا في الشَّرع ففي الناس من قال إنَّها تخصصت بالدعاء والذِّكر في موضع مخصوص، ومنهم من قال وهو الصحيح إنَّها في الشرع عبارة عن الرّكوع والسّجود على وجه مخصوص، وأركان وأذكار مخصوصة قيل: إنَّها سميت صلاة))[٤٦].

وقوله نَخِرَة ((النخرة البالية بما حدث فيها من التغيير واختلال البنية، جذع نخر إذا كان بهذه الصفة، وإذا لم تختل بنيته لم يكن نخرًا وإن بلي بالوهن والضعف وقيل: ناخرة مجوفة ينخر الرياح فيها بالمرور في جوفها وقيل: ناخرة ونخرة سواء، مثل ناخل ونخل، ونخرة أوضح في المعني، وناخرة اشكل برؤس الاى وقيل: نخرة بالية مجوفة بالبلى))[٤٧].

ومنه قوله ضِيزى، الذي جمع بين البنية الاشتقاقية المعجمية للكلمة، والشاهد الشعري، فيقول((الضيزة الجائرة الفاسدة ووزنه (فِعْلَى) إلا أنه كسر أوله لتصح الياء من قبل أنَّه ليس في كلام العرب (فِعْلَى) صفة، وصفة (فُعْلَى) نحو (حُبْلَى) يحمل على ماله نظير، وأما الاسم فإنَّه يجيئ على (فِعْلَى) كقوله ﴿ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾ وتقول العرب ضَزْته حقه أَضيزه وضَأزته – لغتان – إذا أنقضته حقه ومنعته، ومنهم من يقول: ضُزته – بضم الضاد – أَضُوزه، وأنشد أبو عبيدة والأخفش:

فإن تَنْأَ عَنَّا نَنْتَقِصْك وإن تَغِبْ فَسَهْمُكَ مَضْؤُوْزٌ وأَنْفُكَ راغِمُ

ومنهم من يقول: ضَيزى – بفتح الضاد – ومنه من يقول – ضَأزى بالفتح والهمز، ومنهم من يقول: ضُؤزى – بضم الضاد والهمزة))[٤٨].

٤–يعتمد في دعم البنية الصرفية على الشاهد القرآني، فمن ذلك (السمع)، فيرى أنه اسم جنس مفرد وضع موضع الجمع، أي على أسماعهم، فيقول: ((﴿ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ ﴾ معناه على أسماعهم ووضع الواحد موضع الجمع؛ لأنَّه اسم جنس كما قال: ﴿ ثُمَّ يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ﴾ يعني أطفالًا ويجوز أن

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

يكون أراد موضع سمعهم فحذف لدلالة الكلام عليه، ويجوز أن يكون أراد المصدر؛ لأنَّه يدل على القليل والكثير))[٤٩]، فقد ساق الشاهد القرآني ﴿ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾؛ لأن طفلًا جاءت مثل صيغة (سمعهم) اسم جنس إفرادي، والسياق يدلُّ على أنه اسم جنس جمعي، ولهذا فالتقدير: أسماعهم، وأطفالًا.

وقوله (حِوَله) اعتمد في بيان هذه الصيغ الصرفية على تقلباتها التصريفية، وكذلك بالنظير بالشاهد القرآني، فيقول: (((حِوَله) مأخوذ من الحِوَلُ وهو الانقلاب يقال: حَال الحِول: إذا انقلب إلى أول السنة ، وأحَال في كلامه إذا: صَرفه عن وجهه، وحَوَّله عن المكان: أي: نقله إلى مكان آخر: وتحَوَّل: تنقل، واحتال عليه وحاوله طالبه بالانقلاب إلى مراده والحَول بالعين – بالفتح – والحِول – بالكسر – الانقلاب عن الأمر، ومنه قوله ﴿ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ والحِوَالة انقلاب الحق عن شخص إلى غيره والمَحَالة: البكرة والحيلة: إيهام الأمر للخديعة وحال بينه وبينه: مانع والحائل: الناقة التي انقطع حملها والحائل: العير وحوله الصبا: أي: دايرته ذهب به، وأذهبه: أي: أهلكه))[٥٠]، فقد ساق الشاهد القرآني ليبين الفرق بين صيغتين صرفيتين دلاليًا، فالأول بالفتح (حَول) اسم يقصد منه حَول العين، و(الحِوَل) في قوله تعالى: ﴿ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ مصدر على زنة (فِعَل) ويراد به الانتقال من مكان إلى آخر.

٥-وقد يعتمد على الشاهد الشعري، وأكثر من ذلك كثيرًا، فمن ذلك في معنى (الجِذوة) فيقول: ((الجِذوة القطعة الغليظة من الحطب فيها النار، وهي مثل الحزمة من أصل الشجر، وجمعها: جِذًى، قال الشاعر:

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَهَا جَزْلَ الْجِذَى غَيْرَ خَوَّارٍ وَلَا دَعِرِ

الجذوة الشعلة من النار))[٥١].

وساق الشاهد الشعري ليدعم قوله أن الصيغة الصرفية لجمع (الجذوة) هو: الجِذى.

ومن ذلك قوله (بسمعهم) فتحتمل إمَّا مصدرًا أو اسم جنس افراديًّا جاءت بمعنى الجمع، والمقصود بها بأسماعهم، ودعم رأيه بقول الشاعر، فيقول: ((إنَّه مصدر يدلُّ على الجمع، وقيل: إنه واحد موضوع للجمع فكأنه أراد " بأسماعهم " قال الشاعر:

كُلُوا في بعض بطنكم تَعِفُّوا فإن زمانكم زمنٌ خميصُ

أراد البطون))[٥٢].

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

فالشـاهد فيه: بطنكم، فقد جاءت بصـيغة المفرد، ويراد بها الجمع، أي: بطونكم، وقد يجمع بين الشاهد القرآني والشعري في دعم الصيغة الصرفية، من ذلك قوله (المقدس) فيقول: ((وأصل التقديس: التطهير ومنه قوله: ﴿ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ﴾

أي المطهرة، قال الشاعر:

فأدرَكْنَهُ يأخُذْنَ بالسـاق والنسـا كما شَـبْرَقَ الوِلْدانُ ثوب المقدِّسِ

أي المطهر))[٥٣].

وكذلك قوله (السجود)، فيقول: ((السجود في الشرع: عبارة عن عمل مخصوص في الصلاة – والركوع والقنوت كذلك – وهو وضع الجبهة على الارض ويقال سجدنا لله سجودًا، وقوم سجد، ونساء سجد، والسجد من النساء: الفاترات الأعين، قال الشاعر:

أغـرّكِ مـنّـي أن دلّـكِ عـنـدنـا وإسـجاد عينيك الصـيودين رابح

وعزائم السجود من ذلك، وقوله: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ ﴾ قيل: إنه السجود وقيل: إنه المواضع من الجسد التي يسجد عليها واحدها مسجد والمسجد اسم جامع لجميع المسجد وحيث لا يسجد بعد ان يكون أخذ لذلك، فأما المسجد من الارض فهو موضع السجود بعينه وقال قوم: معنى السجود في اصل اللغة: الخضوع والانحناء، وقيل التذلل))[٥٤].

٦–عنايته بالقراءات القرآنية:

أوْلى الطُّوسـي القراءات القرآنية اهتمامًا بالغًا وتابعها كثيرًا في تفسيره، وبيان أوجه الاختلاف في تلك القراءات، وأثرها في البنية الصـرفية، فمن ذلك قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ ﴾ (البقرة/٧)، فقُرئتَ (غشـوة) بضـم الغين وفتحها وكسـرها، وبذلك تكون على زنة (فُعلَة)، و(فَعلَة) و(فِعلة)، فقراءة الضم على معنى الجمع، والفتح، اسم المرّة، جعله كالرجفة والخطفة، ومن قرأ (غِشاوة) فهي إمَّا أن تكون اسـمًا بمعنى الغطاء أو مصـدرًا على زنة فِعالة، وكل ما اشـتمل على شـيء مبني على فِعالة كالعمامة والقلادة والعصـابة وكذلك في الصـناعة كالخِياطة والقِصـارة والصِّـباغة والنِّساجة وغير ذلك، وكذلك من اسـتولى على شـيء كالخِلافة والإمارة والإجارة وغير ذلك، وجعله مصـدرا مجهولًا، والفعلة المرَّة الواحدة، وقال قوم هما لغتان بمعنى واحد، وحكي الضـم ايضًـا[٥٥]، ونلاحظ أنه لم يشـر إلى البنية الصـرفية (غِشْـوة)، وهذه الصـيغة الأخيرة إمَّا أن تكون اسـمًا، بمعنى الغطاء، كنحو (مِدْية) و(غِلْظة) و(لِجْبة)

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

و(عِدْوة)[٥٦]، أو قد تكون مصدرًا، ذلك نحو فِسقة، وشِرْبة، يقول سيبويه في مصدرية هذه البنية، ((فَسَقَ فِسْقًا كما قالوا فَعَل فِعْلًا))[٥٧].

وكذلك قوله (أمانتهم) و(صلاتهم) فقد وردت بقراءتين، الأولى على المفرد، والثانية على الجمع، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ۝٨ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ۝٩ ﴾ (المؤمنون/ ٨ –٩)، يقول الطوسي :((قرأ ابن كثير وحده " لامانتهم " على التوحيد. الباقون " لاماناتهم " على الجمع، لقوله﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾... وقرأ حمزة والكسائي (على صلاتهم) على التوحيد، لأن الصلاة اسم جنس يقع على القليل والكثير، فكذلك قوله (أمانتهم) والاصل فيه المصدر كالعمل. الباقون (صلواتهم) على الجمع، ومن جمع جعله بمنزلة الاسم، لاختلاف أنواعها، لقوله ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ ﴾ قال ابو علي النحوي: الجمع أقوى، لأنَّه صار اسمًا شائعًا شرعيًّا))[٥٨].

والوجه الترجيحي للقراءة نلاحظ أنه ينقل قول أبي علي الفارسي، فيختار صيغة الجمع، فيقول أبو علي ((وكان الجمع فيه أقوى لأنه قد صار اسما شرعيّا لانضمام ما لم يكن في أصل اللغة أن ينضمّ إليها))[٥٩].

أما في قوله (أمانتهم) فرجح صيغة الإفراد، وحجته أن الأصل في (الأمانة) المصدر، وقد ربط الميداني هذا البناء (فَعَالة) بدلالة الطبائع والخلق، من باب اللزوم (فَعُلَ-يَفْعُلُ) فيقول: ((وعلى (فَعَال) نحو (جَمُل-جَمَالاً)، و(كَمُلَ-كَمَالاً) وهذا الباب كله لازم، وهو من بناء الطبائع والخلق إلا حرفًا واحدًا جاء نادراً، وهو قولهم (رَحْبَتُك الدَّار))[٦٠].

٧-**العدول :**

عني الطُّوسي بالعدول، وذلك تبعًا لحالة السياق الذي قد يفرض عدولًا معينًا، أو قد يكون السياق القرآني يحتمل عدولًا، لكن يكون للمفسر في ذلك رأيه الخاص في ترجيح أحدهما على الآخر، فالعدول هو الانصراف أو الالتفات من صيغة إلى أخرى يتطلبها السياق للتوسع في المعنى وغيره، قال الجرجاني ((فالمجاز مَفْعَل من جاز الشيء بجوزه إذا تعدّاه . وإذا عُدل باللفظ عمّا يوجبه أصل اللغة وصف بأنه مجاز على معنى أنّهم جازوا به موضعه الأصلي ، أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولاً))[٦١] .

ومن صيغ العدول ما ورد. قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابٗا مَّسۡتُورٗا ۝٤٥ ﴾ (الإسراء/ ٤٥).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

قال الطُّوسي ((وقيل: " مستورًا " عن أبصار الناس، وقيل " مستورًا " – ههنا – بمعنى ساترًا عن إدراكه، كما يقال: مشؤوم عليهم أو ميمون في موضع شائم ويامن؛ لأنَّه من شؤمهم ويمنهم، والأول أظهر))[٦٢]، فنلاحظ أنَّ صيغة (مستورًا) اسم المفعول أرجح من صيغة اسم الفاعل؛ فالقراء للقرآن الله تعالى هو من يجعل هذا الحجاب المستور عن الذين لا يؤمنون.

وقد عُدَّ هذا النوع من العدول قليلًا[٦٣] ، وقال ابن قتيبة(ت:٢٧٦هـ): ((ومنه أن يأتي الفاعل على لفظ المفعول به ، وهو قليل))[٦٤].

ومن أمثلة العدول، العدول عن الصِّفة المشبهة إلى اسم الفاعل، وذلك (ضائق) في قوله تعالى: ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِۦ صَدْرُكَ ﴾(هود/١٢).

قال الطُّوسي: ((وضائق وضيق واحد إلا أنَّ (ضائق) ههنا أحسن لمشاكلته لقوله: تارك، والضيق قصور الشيء عن مقدار غيره، أَن يكون فيه، فإذا ضاق صدر الإنسان قصر عن معان يتحملها الواسع الصدر))[٦٥].

فقد عدل من ضيق إلى ضائق ؛ لأنَّ المقام ليس مقام ثبوت، وإنَّما المقام مقام حدوث وعوارض، لكنَّ الطُّوسي يرى أن عدم العدول أولى من العدول، لمشاكلة لضائق، لتارك.

نتائج البحث

١-من الأدوات التفسيرية التي اعتمد عليها الطوسي في تفسيره، الجانب الصرفي، وقد أولاه أهمية خاصة في كشف الجانب الدلالي، وبيان أثر الصرف في تفسير كلام الله، وكان له منهجه الخاص في الوقف على الجانب الصرفي، فقد وقف على كل كلمة وبيان صيغتها الصرفية، وبيان أثرها الدلالي في السياق.

٢-اختلاف البنية الصرفية يؤدي إلى اختلاف المعنى، وهذا ما وقف عليه الطوسي كثيراً، وعقد أوجه مقارنة دلالية للكشف عن الجانب الدلالي لكل منها، وبيان أيها أصلح للسياق.

٣-نراه يعتمد كثيرًا في بيان الأثر الدلالي والاختلاف في اشتاق الصيغة الصرفية على النقل من الفراء، وأبي عبيدة، والزجاج.

٤-أولى عناية خاصة بالقراءات القرآنية، اختلاف الصيغة، وبيان الأثر الدلالي.

٥-وقف على قضية العدول الصرفي، وغالباً ما يعتمد على السياق في ترجيح إحدى الصيغ على غيرها.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١. أسرار البلاغة، أبو بكر عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، (د-ط)،(د-ت).
٢. إصلاح المنطق، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
٣. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل النحوي، المعروف بابن السراج ، المحقق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة لبنان – بيروت،(د.ت).
٤. الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا، ٢٠٠٢م.
٥. أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري، المحقق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩١م.
٦. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربي، ط١، ١٩٥٧م.
٧. تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، (د-ط)(د-ت).
٨. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري ، المحقق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه ،(د-ط)، (د.ت).
٩. التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي، (د-ط)(د-ت).
١٠. تفسير الطبري المسمى(جامع البيان في تأويل القرآن)، محمد بن جرير الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١،٢٠٠٠م.
١١. تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري ، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
١٢. التلويح في شرح الفصيح، لأبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي، تعليق محمد عبد المنعم الخفاجي، (د-م)(د-ط)(د-ت).
١٣. التمام في تفسير أشعار هذيل (مما أغفله أبو سعيد السكري)، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: أحمد ناجي القيسي – خديجة عبد الرازق الحديثي – أحمد مطلوب، مراجعة: د. مصطفى جواد، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٩٦٢م.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١٤. الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ، تحقيق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، ط٢، ١٩٩٧م.
١٥. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، (د.ت).
١٦. الخطاب النقدي عند المعتزلة، د-كريم الوائلي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط١، ٢٠٠٩م.
١٧. دراسة الصوت اللغوي، د- أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧م.
١٨. ديوان تميم بن مقبل، تحقيق: عزّة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد، دمشق، ١٩٦٢م.
١٩. ديوان كثير عزة، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٧١م.
٢٠. شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير)، أبو الحسن المعروف ابن عصفور، التحقيق: د- صاحب أبو جناح، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ط١، ١٩٨٠م.
٢١. شرح ديوان أمرئ القيس، ومعه أخبار المراقسة وأخبارهم في الجاهلية والإسلام، تحقيق: حسن السندوسي، المكتبة التجارية الكبرى، ط٤، ١٩٥٩م.
٢٢. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧م.
٢٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.
٢٤. صفاء الكلمة، عبد الفتاح لاشين، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٣م.
٢٥. القرينة في اللغة العربية، كوليزار كاكل عزيز، دار دجلة ناشرون وموزعون، الأردن، ط١، ٢٠٠٩م.
٢٦. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، المحقق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت).
٢٧. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: المنتجب الهمذاني ، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه، محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٦م.

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٢٨. كتاب الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٩٩٨م، (د.ت).
٢٩. الكتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان الملقب سيبويه ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٣٠. اللغة العربية معناها ومبناها، د-تمام حسان، عالم الكتب، ط٥، ٢٠٠٦م.
٣١. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، ١٣٨١هـ.
٣٢. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٩م.
٣٣. معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج ، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٩٨٨م.
٣٤. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ، المحقق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار الكتب المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط١ (د.ت).
٣٥. مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، مكتبة الانجلو المصرية، (د-ط)(د-ت).
٣٦. المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، د- عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.
٣٧. نزهة الطرف في علم الصرف، أحمد بن محمد الميداني، تحقيق: د-محمد عبد المقصود درويش، دار الطباعة الحديثة، ١٩٨٢م.

الرسائل والأطاريح

السياق وأثره في الكشف عن المعنى، دراسة تطبيقية في كتب معاني القرآن حتى نهاية القرن الرابع الهجري، (أطروحة دكتوراة)، حيدر جبار عيدان، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٦م.

Sources and references

* The Holy Quran.

1. Asrar Al-Balaghah, Abu Bakr Abd Al-Qaher Al-Jarjani, read and commented on by: Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Madani Press in Cairo, Dar Al-Madani in Jeddah, (D-T), (D-T).
2. Reform of Logic, Ibn al-Sakit, Abu Yusef Yaqoub bin Ishaq, investigation: Muhammad Merheb, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st edition, 2002 AD.

3. Fundamentals in Grammar: Abu Bakr Muhammad Bin Sahl Al-Nahawi, known as Ibn Al-Sarraj, investigator: Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Lebanon - Beirut, (Dr. T).
4. The Morphological Miracle in the Holy Qur'an, Abdel Hamid Hindawi, Modern Library, Saida, 2002.
5. Amali Ibn al-Shajari, Hibat Allah ibn Ali ibn Hamza, known as Ibn al-Shajari, investigator: Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1991 AD.
6. Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, Badr al-Din al-Zarkashi, investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabi, 1st edition, 1957 AD.
7. Interpretation of the problem of the Qur'an, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba al-Dainouri, investigation: Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, (D-T) (D-T).
8. Explanation in the syntax of the Qur'an, Abu Al-Baqa Al-Akbari, investigator: Ali Muhammad Al-Bajawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners, (D-T), (D.T).
9. The Explanation of the Interpretation of the Qur'an, Abu Jaafar Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi, investigation: Ahmed Habib Qasir al-Amili, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, (D-T) (D-T).
10. Al-Tabari's interpretation of the name (Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an), Muhammad bin Jarir al-Tabari, investigator: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, 1, 2000 AD.
11. Interpretation of Al-Kashshaf on the realities of the obscure revelations and the eyes of sayings in the faces of interpretation: Abu Al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, 3rd edition, 1407 AH.
12. Al-Talweh fi Sharh al-Fasih, by Abu Sahl Muhammad bin Ali bin Muhammad al-Harawi, commentary by Muhammad Abdul Moneim al-Khafaji, (d-m) (d-i) (d-t).
13. Completeness in the interpretation of Hudhail's poems (from what Abu Saeed al-Sukkari neglected), Abu al-Fath Othman Ibn Jinni, investigation: Ahmed Naji al-Qaisi - Khadija Abdul Raziq al-Hadithi - Ahmed Matloob, review: Dr. Mustafa Jawad, Al-Ani Press, Baghdad, 1st edition, 1962 AD.
14. The argument for the seven readers, Al-Hassan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar Al-Farsi, investigation: Badr Al-Din Kahwaji - Bashir Jojabi, reviewed and audited by: Abdul Aziz Rabah - Ahmed Yousef Al-Daqqaq, Dar Al-Ma'moun for Heritage - Damascus / Beirut, 2nd edition, 1997 AD.
15. Al-Khasa'is, Abul-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili, The Egyptian General Book Organization, 4th edition, (Dr. T).
16. The Critical Discourse of the Mu'tazila, Dr. Karim Al-Waeli, Dar Wael for Printing and Publishing, Amman, 1st edition, 2009 AD.
17. A study of the linguistic sound, Dr. Ahmed Mukhtar Omar, The World of Books, Cairo, 1997 AD.
18. Diwan Tamim bin Moqbel, investigation: Azza Hassan, Publications of the Directorate of Revival of Ancient Heritage in the Ministry of Culture and Guidance, Damascus, 1962 AD.

19. Divan Katheer Azza, investigation: Ihsan Abbas, Dar Al Thaqafa, Beirut, 1st edition, 1971 AD.
20. Explanation of Jamal Al-Zajaji (Al-Sharh Al-Kabeer), Abu Al-Hassan Al-Marouf Ibn Asfour, investigation: Dr. Sahib Abu Jinnah, Dar Al-Kutub Foundation for Printing and Publishing, University of Mosul, 1st edition, 1980 AD.
21. Explanation of Diwan Imru' al-Qays, and with it the news of the muraqisah and their news in the pre-Islamic era and Islam, investigation: Hassan Al-Sandusi, The Great Commercial Library, 4th edition, 1959 AD.
22. Al-Sahibi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in their speech, Ahmed bin Faris bin Zakaria, Dar Al-Kutub Al-Alami, 1st edition, 1997 AD.
23. Al-Sihah is the crown of language and the authenticity of Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari, investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar al-Ilm Li'l Millions - Beirut, 4th edition, 1987 AD.
24. Safaa Al-Kalima, Abdel-Fattah Lashin, Dar Al-Marikh, Riyadh, 1983.
25. The presumption in the Arabic language, Colizar Kakel Aziz, Dar Dijla Publishers and Distributors, Jordan, 1st edition, 2009 AD.
26. The Book of the Eye, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmed al-Farahidi, investigator: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Al-Hilal Library and House, (D.T).
27. The unique book on syntaxing the Glorious Qur'an: Al-Muntajab Al-Hamdhani, verified its texts, extracted it and commented on it, Muhammad Nizam Al-Din Al-Futaih, Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution, Al-Madinah Al-Munawwarah - Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 2006 AD.
28. The Book of Colleges, Abu Al-Baqa Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Kafawi, investigation: Adnan Darwish, and Muhammad Al-Masry, Al-Risala Foundation - Beirut, 1998 AD, (Dr. T).
29. Al-Kitab Sibawayh, Abu Bishr Amr bin Othman, nicknamed Sibawayh, investigator: Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library - Cairo, 3rd Edition, 1408 AH - 1988 AD.
30. The Arabic language, its meaning and structure, Dr. Tamam Hassan, The World of Books, 5th edition, 2006 AD.
31. The Metaphor of the Qur'an, Abu Obeida Muammar bin Al-Muthanna, investigation: Muhammad Fouad Sezgin, 1381 AH.
32. Al-Muhtaseb fi Explaining the Faces of Abnormal Readings and Clarifying them, Abul-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili, Ministry of Awqaf - Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 1999 AD.
33. The Meanings and Syntax of the Qur'an, Abu Ishaq Al-Zajj, investigator: Abdul Jalil Abdo Shalabi, World of Books - Beirut, 1st edition, 1988 AD.
34. The meanings of the Qur'an, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Al-Farra, investigator: Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, and Abdel-Fattah Ismail Al-Shalabi, Egyptian Book House for Authoring and Translation - Egypt, 1st edition (Dr. T).
35. Research Methods in Language, Tamam Hassan, The Anglo-Egyptian Bookshop, (D-T) (D-T).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

36. The phonetic approach to the Arabic structure, a new vision in Arabic morphology, Dr. Abdel-Sabour Shaheen, Al-Resala Foundation, Beirut, 1980 AD.
37. Nuzhat al-Tarf in the Science of Morphology, Ahmed bin Muhammad al-Maidani, investigation: Dr. Muhammad Abd al-Maqsud Darwish, Modern Printing House, 1982 AD.
Letters and dissertations
The context and its impact on revealing the meaning, an applied study in the books of the meanings of the Qur'an until the end of the fourth century AH, (PhD thesis), Haider Jabbar Idan, College of Arts, University of Kufa, 2006 AD.

الهوامش:

١ –البرهان في علوم القرآن: ٣٧٣/١.
٢ –الكليات، الكفوي: ٩٩٤.
٣ –مناهج البحث في اللغة، تمام حسان: ١٧٦.
٤ –المنهج الصوتي للبنية العربية: ١٠٩.
٥ –الخطاب النقدي عند المعتزلة: ١٠٩.
٦ –القرينة في اللغة العربية: ٨٦–٨٧.
٧ – التبيان في تفسير القرآن: ١٦٩/٢.
٨- الكتاب: ٢٤٢/٤
٦–دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر: ٣٦.
٧–ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٧٢.
١١- ينظر: الكتاب:٤٤/٤- ٤٥
٢–ينظر: إصلاح المنطق: ٦٢.
١٣ – التبيان في تفسير القرآن: ٥٢٨/٢ .
١٤ – المصدر نفسه : ٢٩٥/٢.
١٥ –التلويح في شرح الفصيح:٤٨.
١٦ – الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم:٧٠.
١٧ –السياق وأثره في الكشف عن المعنى، دراسة تطبيقية في كتب معاني القرآن: ٧٠.
١٨ –صفاء الكلمة:١٥–١٦.
١٩ –المصدر نفسه:٦.
١– التبيان في تفسير القرآن: ٧٢/١٠ .
٢– الخصائص ٢٥٩/٣ .
٣– التبيان في تفسير القرآن :٧٦/١٠ .

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٤–المصدر نفسه:٧/٢٨٢–٢٨٣.

٢٠ –التبيان في تفسير القرآن : ٢/٢٢٠.

٢١ –تفسير الزمخشري: ١/٢٦٦.

٢٢ –التبيان في تفسير القرآن: ٩/١٣٠، ينظر: معاني القرآن، الفراء:٣/٢٠، والحجة في القراءات السبع: ٣١٧.

٢٣ –مجاز القرآن: ٢/١٩٨.

٢٤ –التبيان في تفسير القرآن:١٠/٩٠.

٢٥ –مجاز القرآن:٢/٢٦٧.

٢٦ –التبيان في تفسير القرآن: ١٠/٣٩٠،

٢٧ –معاني القرآن:٣/٢٩٢.

٢٨ –مجاز القرآن: ٢/٣١٢.

٢٩ –التبيان في تفسير القرآن: ١/١٥١.

٣٠ –معاني القرآن: ١/١١٤.

٣١ –تفسير الطبري: ١/٥٠٩.

٣٢ –التبيان في تفسير القرآن: ٢/٣٥٦.

٣٣–معاني القرآن وإعرابه: ١/٣٥٧.

٣٤ –التبيان في تفسير القرآن:٢/٤١٤.

٣٥ –معاني القرآن وإعرابه: ١/٣٢٠.

٣٦ –التبيان في تفسير القرآن: ١/٢٧٩، وينظر: الحجة للقراء السبعة: ٢/٩٦.

٣٧ –التبيان في تفسير القرآن: ٢/٢٠٢.

٣٨ –المصدر نفسه:٢/٣٧٩.

٣٩ –المصدر نفسه: ١/٢٥٧.

٤٠ –العين: ٧/ ٢٩٨(مادة: س،ل،و).

٤١ –التبيان في تفسير القرآن: ١/٣٢٩–٣٣٠.

٤٢ –العين: ٨/٥٨(مادة: د،و،ر).

٤٣ –التبيان في تفسير القرآن:٢/١٠.

٤٤ –العين:٢/١٩٤–١٩٥(مادة:ض،و،ع).

٤٥ –التبيان في تفسير القرآن: ١/١٦٧.

٤٦ – التبيان في تفسير القرآن: ١/٥٥.

٤٧ – المصدر نفسه:١٠/ ٢٤٦.

٤٨ –المصدر نفسه :٩/٤١٦، والشاهد الشعري مجهول القائل، ينظر: تفسير الطبري: ٢٢/٥٢٥، والصحاح:٣/٨٨٣(مادة: ض،ي،ز)، لم أجده في كتاب معاني القرآن للأخفش، ولا كتاب أبي عبيدة.

٤٩ –التبيان في تفسير القرآن:١/٦٣، الشاهد القرآني من سورة غافر (الآية/٦٧).

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

٥٠ –التبيان في تفسير القرآن: ١/ ٨٦/١، والشاهد القرآني من سورة الكهف (الآية/١٠٨).

٥١–التبيان في تفسير القرآن: ١٣٥/٨، والشاهد الشعري لابن مقبل من البحر البسيط، ديوانه: ٩١.

٥٢ –المصدر نفسه:٩٥/١، والشاهد الشعري بلا نسبة، من بحر الوافر ، الكتاب:٢١٠/١، والأصول في النحو:٣١٤/١، والتمام في تفسير أشعار هذيل: ٨٦، وأمالي ابن الشجري:٢/ ٤٨، وشرح جمل الزجاجي ،لابن عصفور: ٤٤٤/٢.

٥٣ –التبيان في تفسير القرآن: ١٣٣/١، والشاهد القرآني من سورة المائدة (الآية/٢١)، والشاهد الشعري لأمرئ القيس، من البحر الطويل، ديوانه:١٠٤.

٥٤ –التبيان في تفسير القرآن: ١٤٦/١، والشاهد القرآني من سورة الجن (الآية/١٨)، والشاهد الشعري، لكثير عزة، من البحر الطويل، ديوانه:١٨٤.

٥٥ –ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٦٣/١، و٩/ ٢٥٠.

٥٦ –ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات:٢٨٠/١، والكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ١٤٤/١.

٥٧ –الكتاب:٧/٤.

٥٨ –التبيان في تفسير القرآن: ٣٤٣/٧، والشاهد القرآني الأول من سورة النساء(الآية/٥٨)، والشاهد الثاني من سورة البقرة (الآية/٢٣٨)، وينظر: الحجة للقراء السبعة:٢٨٧/٥–٢٨٨.

٥٩ –الحجة للقراء السبعة:٢٨٨/٥.

٦٠ –نزهة الطرف: ١٦٨.

٤– أسرار البلاغة ، الجرجاني : ٣٥٦ .

٦٢ –التبيان في تفسير القرآن: ٤٧٦/٦.

٣– ينظر: تأويل مشكل القرآن ، ابن قتيبة : ٢٩٨ ، والصاحبي ، ابن فارس : ٢٢٠ .

٦٤ – تأويل مشكل القرآن : ٢٩٨ .

٦٥ –التبيان في تفسير القرآن:٤٩٩/٥.